نشاطات

الهدف حماية طلاب المدارس والجامعات
الأمن العام مستمر في محاضرات التوعية السيبرانيّة

عام 2019 اطلقت المديرية العامة للامن العام مؤتمر التوعية على مخاطر الفضاء السيبراني تحت شعار "حتى ما تكون ضحية". المؤتمر الذي شاركت فيه مختلف الادارات الرسمية وادارات الجامعات والمدارس وهيئات المجتمع المدني اقر توصيات ابرزها قيام المديرية بتنظيم محاضرات في المدارس والجامعات بهدف توعية الطلاب على المخاطر والجرائم السيبرانية وتقنيات الحماية منها

منذ خمس سنوات والمديرية العامة للامن العام تجري تباعا في مختلف المدارس والجامعات المنتشرة على مساحة الوطن، ندوات ومحاضرات توعية للطلاب في المجال السيبراني. بعد محاضرات في كل فروع جامعة القديس يوسف (USJ)، مدارس المبرات، ثانوية الصرفند، ثانوية راهبات الوردية، مدارس الابرار وسواها، كان الموعد هذه المرة في 7 شباط الفائت مع محاضرتين في مدرسة البتول - طريق المطار، التابعة لسلسلة مدارس المصطفى. "الامن العام" كانت هناك وعادت بهذا الحوار مع كل من النقيب المهندس في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام ملاك شرف الحائزة ماستر في هندسة الاتصالات والمعلوماتية من الجامعة الاميركية التي القت المحاضرتين، ومع المسؤولة عن الارشاد والتوجيه التربوي في مدارس المصطفى وفاء طراف.

شرف: هدفنا حماية الاطفال والمراهقين والشباب

■ كيف تعرفين بهذا الدور التوعوي -الاجتماعي الذي تقوم به المديرية العامة للامن العام؟

□ المديرية العامة للامن العام تضع في اعلى سلم اهتماماتها مبدأ وشعار الانسان اولا. انطلاقا من ان صلاحياتها القانونية تشمل كل انواع الامن، كأمن المواطنين، الامن الاجتماعي، الامن الاقتصادي وسواها، فهي تبذل اقصى جهودها من اجل حماية المواطنين في كل تلك المجالات. وكما ان دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة في المديرية تقوم على سبيل المثال، بالتعاون مع مختلف هيئات المجتمع المدني، بحماية ودعم كل الفئات الاجتماعية الضعيفة، كذلك نقوم نحن كدائرة اتصالات بالتعاون مع ادارات المدارس والجامعات بتنظيم ندوات ومحاضرات توعية في المجال السيبراني، تحمل عنوان امن المعلومات والتوعية على المخاطر، في كل مدارس وجامعات لبنان تباعا من اجل توعية التلامذة والطلاب، واهاليهم وافراد الطاقم التعليمي غير المتخصصين في هذا المجال، على كل المخاطر والجرائم التي قد يواجهونها في العالم السيبراني وعلى كل وسائل وتقنيات الحماية منها. بالتالي، تضع المديرية العامة للامن العام كل امكاناتها في خدمة الانسان، لاسيما الاطفال والمراهقين والشباب كونهم فئات تحتاج دعم وتوجيه، لأن بناء مجتمع افضل ووطن افضل ومستقبل افضل يبدأ بتعزيز ودعم القيم الاخلاقية والوعي الفكري والثقافة لدى الانسان، اي عبر بناء الانسان اولا. وهذا ما يؤكد عليه دائما المدير العام الامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري.

الحضور تلاميذ واهاليهم.

النقيب المهندس في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام ملاك شرف.

■ ما ابرز العناوين العريضة التي يتضمنها برنامج محاضرات او ندوات امن المعلومات والتوعية على المخاطر؟

□ تتضمن كل محاضرة تعريف وشرح ابرز التفاصيل التقنية والامنية المتعلقة بالاجهزة الالكترونية والحسابات والبرامج والتطبيقات الخاصة التي يستخدمها الناس، على سبيل المثال Twitter، Facebook، Whatsapp، Youtube، شبكة الواي فاي WIFI، كلمة المرور (Password)، الاجهزة الالكترونية (Electronic Devices)، متصفح الانترنت (Web Browser)، البريد الالكتروني (Email)، حماية المعلومات (Data Privacy)، التطبيقات (Applications) وسواها. كذلك استعرض وشرح كل اوجه استخدام الانترنت. ابرز المخاطر التي تواجه الشباب على الانترنت. اخطر الافعال الجرمية التي قد تصادفهم او يتم استدراجهم اليها، كمحاولة التجنيد لصالح منظمات ارهابية او العدو الاسرائيلي. اضافة الى استعراض كل وسائل وتقنيات الاستخدام الامن والحماية في كل تلك الاجهزة والبرامج والتطبيقات. كذلك ابرز الوسائل القانونية التي يمكن اللجوء اليها عند التعرض لجريمة ما. التعريف بكل وسائل التواصل والاتصال التي تضعها المديرية العامة للامن العام في خدمة المواطنين للابلاغ عن اي خطر او جريمة سواء كانت عادية ام سيبرانية. استطرادا، نقوم بعد كل محاضرة، كمديرية عامة للامن العام، بتوزيع كتاب صغير يقارب الخمسين صفحة مجانا على المشاركين فيها، وهو يتضمن شرحا مبسطا لكل طرق الحماية في مختلف المجالات السيبرانية.

■ كيف كان تفاعل الطالبات والاهالي وافراد الهيئة التعليمية خلال المحاضرتين؟

□ رائع جدا. جميع الطالبات كن ينصتن بشغف واهتمام، ويشاركن في طرح الاسئلة والاستفسار بشكل فعال. اما الاهالي فعبر اغلبهم عن مدى سرورهم بأن احدى مؤسسات الدولة، اي المديرية العامة للامن العام، تهتم بتوعية وتثقيف وحماية اولادهم. اما افراد الطاقم التعليمي وادارة مدرسة البتول كما ادارة وقسم الارشاد والتوجيه في مدارس المصطفى، فهم في موازاة تفاعلهم البناء وتقديم توجيهات عامة مهمة للطالبات قبيل بدء كل محاضرة، يتميزون جدا في مدى حرصهم وسعيهم الدؤوب الى تقديم احدث وافضل نوعية معلومات تثقيفية ومتنوعة لتلامذتهم. بالتالي، اجواء ومدى الانسجام والتفاعل مع المحاضرتين كانت نموذجية، شكلا وتنظيما ومضمونا.

■ اي مواضيع اولتها الطالبات اهتماما اكبر، وما اكثر موضوع طرحوا اسئلة حوله؟

□ ان كل المواضيع والبرامج والتطبيقات والالعاب المتصلة بالانترنت تهمهم او تثير فضولهم، لاسيما تلك التي صدرت حديثا. اما عن ابرز موضوع، فتركزت اسئلتهم حول التنمر الالكتروني، كتلقيهم تعابير او كلمات او صور تتهكم على شيء ما عندهم او يخصهم. في هذا السياق، لا توجد تقنيات الكترونية تمنع امكان حصول التنمر، وانما يكون الحل عبر تنمية وتعزيز ثقة الشخص بنفسه وتعريفه على الاسباب النفسية او الاخلاقية لمن يسيء للاخرين او يتنمر عليهم، وصولا الى امكانية الغاء الصداقة مع صاحب الحساب المتنمر مثلا او ابلاغ الاهل او ادارة المدرسة عنه ليبنوا على الشيء مقتضاه الاجتماعي او التربوي او القانوني اللازم، بحسب كل حالة.

■ ما ابرز المخاطر التي تواجه المراهقين والشباب عموما على الانترنت؟

□ هي كثيرة ومتنوعة ومتشعبة. من ابرزها نذكر مثلا تشويه السمعة او التشهير او الفضائح. سرقة كلمة السر او المرور. سرقة صور واستخدامها في مواقع ترتكب افعال جرمية مثلا. تحرش جنسي. تهديد او ابتزاز. ترويج مخدرات. استدراج الى المخدرات الرقمية. ادمان الانترنت. انتهاك الخصوصية. سرقة بطاقة ائتمان. دخول الى ملفات اباحية او مواقع غير مرغوبة. انتحال شخصية مزيفة. طلب لقاء من غريب. نشر صور او معلومات محرجة او شخصية. محاولة المنظمات الارهابية او العدو الاسرائيلي تجنيد عملاء بطرق احتيالية او عبر الاغراء والابتزاز، وسواها مما يبدو في البداية طبيعي او مسل او مفيد ماديا.

■ ما هي ابرز وسائل او تقنيات الحماية الاساسية لمختلف الاجهزة الالكترونية عموما؟

□ هناك الكثير من الطرق او التقنيات. على سبيل المثال: وضع كلمة سر قوية لتشغيل الجهاز. استخدام برامج مضادة للفيروسات (Antivirus) وتحديثها دوريا. القيام بعملية المسح الالكتروني للجهاز دوريا (Scansystem). عدم ادخال اي حافظة (Flash Memory) او كابل USB مجهول المصدر في الجهاز. الحذر من الاتصال عبر خدمة "واي فاي" (Wi-fi) بشبكة غير موثوقة، وسواها. ◄

◄ ■ في موازاة محاضراتكم للطلاب هل من توصيات عامة في هذا المجال؟

□ على الرغم من اهمية الدور التوعوي والتثقيفي الذي نقوم به نحن كمديرية عامة للامن العام بالتعاون مع ادارات المدارس والجامعات فان دور الاهل في هذا المجال يبقى هو الاساس، كون اولادهم يعيشون معهم ليلا ونهارا، ويكون ذلك عبر حمايتهم ومراقبتهم لكل ما يتصل بعلاقة اولادهم بالادوات الالكترونية. استخدام برمجيات الحماية بهدف حصر المواقع المسموح لاطفالهم زيارتها. حظر المواقع الخطرة. تشجيع الاطفال على الحوار ومناقشة ذويهم حول كل مشكلة يواجهونها في اثناء استخدام الانترنت، وغيرها من الواجبات التي لا يستطيع غير الاهل عادة القيام بها.

طراف: الثقة بالامن العام طمأنت الاهالي

المسؤولة عن الارشاد والتوجيه التربوي في مدارس المصطفى وفاء طراف تحدثت عن كيفية بدء التعاون بينهم وبين المديرية العامة للامن العام: "عام 2019 وجهت المديرية العامة للامن العام دعوة لنا، كسائر المدارس والجامعات وهيئات المجتمع المدني، للمشاركة في مؤتمر التوعية على مخاطر الفضاء السيبراني الذي نظمته انذاك تحت شعار "حتى ما تكون ضحية". حضرنا المؤتمر وسررنا كثيرا بأن المديرية ابلغت جميع الحاضرين بأنها تضع كل امكاناتها وقدراتها وخبراتها في خدمة تثقيف وتوعية طلاب المدارس والجامعات في المجال السيبراني. وهكذا حصل منذ ذاك التاريخ، حيث نظمنا بالتعاون معها العديد من المحاضرات في مختلف مدارس المصطفى، التي من ضمنها اليوم مدرسة البتول - طريق المطار".

■ كيف تعرفين بمختلف جوانب تحضير وانجاز هاتين المحاضرتين اليوم؟

□ قمنا كفريق ارشاد وتوجيه تربوي تحت اشراف الادارة المركزية لمدارس المصطفى وبمواكبة ادارة مدرسة البتول، بالتواصل والتعاون مع المديرية العامة للامن العام من اجل انجاز هاتين المحاضرتين. المحاضرة الاولى، تشمل تلامذة صف السابع والثامن والتاسع اي الطالبات التي تتراوح اعمارهن تقريبا بين 10 و13 سنة. الثانية، شملت طالبات القسم التعليمي الثانوي، اي الاول والثاني والثالث ثانوي، وتتراوح اعمارهن تقريبا بين 14 و18 سنة. كل محاضرة مدتها تقارب الساعة او اكثر بقليل. مجموع الطالبات اللواتي شاركن في المحاضرتين يفوق 850 طالبة. صالة المحاضرات مجهزة بشاشة ضخمة وباجهزة الصوت اللازمة بما يتيح لجميع الحاضرين رؤية كل الشروحات والافلام المعروضة بشكل واضح، وسماع الصوت بنقاء. وجهنا دعوات الى الاهالي وافراد الهيئة التعليمية، واغلب من لم يكن مرتبطا منهم بعمل ما حضر الى جانب الطالبات. النقيب المهندس في المديرية العامة للامن العام ملاك شرف قدمت الشروحات في كل محاضرة بطريقة وكلمات تتناسب مع كل فئة عمرية حاضرة، باسلوب سهل ومبسط وواضح وعميق في آن، مشكورة على جهودها وقدراتها التعليمية المميزة. وكان لافتا مدى تفاعل وانسجام الطالبات معها، حيث اجمعن على التعبير لنا بأنهن في موازة الاستفادة العلمية احبن اسلوبها، وهذا الامر مهم جدا بالنسبة الينا كون محبة الطالبات لمعلمة او ضابطة تلقي محاضرات مثلا، يقربهم جدا من المادة التعليمية ومن العلم والثقافة عموما.

المسؤولة عن الارشاد والتوجيه التربوي في مدارس المصطفى وفاء طراف.

■ ما الاسباب التي دفعتكم الى الاهتمام بهذا النوع من المحاضرات الامنية - التثقيفية؟

□ اسباب عدة مجتمعة. اولا، كون الانترنت اصبح مثابة العمود الفقري في كل مجالات الحياة الاجتماعية، العملية، الترفيهية، الاقتصادية وسواها. ثانيا، كثرة الجرائم المتنوعة التي ترتكب عبر مختلف اجهزة وتطبيقات العالم السيبراني، مما اصبح يحتم على كل شخص تعلم قواعد الحماية والامان في تلك المجالات كي لا يصبح ضحية سهلة جدا لمثل تلك الافعال. ثالثا، كون جائحة كورونا وما رافقها من الزامية التعلم عن بعد فرضا علينا وعلى جميع التلامذة واهاليهم ضرورة تعلم كل ما يتصل بموضوع الانترنت والتواصل وسوى ذلك من امور ذات صلة، وبالتالي ضرورة تعلم تقنيات ووسائل الحماية لتلافي تعرض الاطفال او المراهقين لاخطار وجرائم سيبرانية لا تحصى وهي غالبا ما تحصل بشكل غير مرئي من الاهل. رابعا، وهنا بيت القصيد، كوننا كقسم ارشاد وتوجيه تربوي في مدارس المصطفى نسعى دائما كي نطور معارف طلابنا في جميع مجالات الحياة وبشكل استباقي او مواكب لأي تطور نوعي فور حصوله وليس بعد فترة من انتشاره في المجتمع، كي يكونوا هم اول المواكبين لأي تطور ايجابي و اول العارفين بخفايا او سيئات اي تطور له طابع سلبي كي يتعاملون معه بوعي وثقافة ومسؤولية وثقة في النفس.

■ كيف تقيمين تفاعل الطالبات واهاليهم مع الدعوة الى نوع كهذا من المحاضرات؟

□ جميعهم كانوا متحمسين لتنظيم وحضور هذه المحاضرات لسببين: الاول كون الموضوع يمس حياة كل شخص منهم في مختلف مجالات الحياة. الثاني، كون من يقدم المحاضرات هم ضباط من مؤسسة امنية محترفة والكل يثق بها ويكن لها كل المحبة، بحيث ان الجميع يردد بكل صراحة بأنها المرة الاولى التي نرى فيها مؤسسة من مؤسسات الدولة تهتم بالمواطنين وهي من يأتي لخدمتهم ومساعدتهم وفق ارقى معايير الاهتمام والاحترام والليقاة. استطرادا، كل التلامذة والاهالي وافراد الهيئة التعليمية يطالبوننا بتكرار وتكثيف هذا النوع من المحاضرات بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام تحديدا، نظرا الى الثقة الكبيرة بها وبكل ما يقدمه ضباطها من معلومات تثقيفية بشكل محترف ومسؤول وموثوق، اي بكل صراحة بشكل صادق ومن دون اي غاية سياسية او تجارية او ما شابه.

■ ماذا بالنسبة الى تعاطيكم كسلسلة مدارس المصطفى مع موضوع العالم السيبراني عموما؟ وهل من محاضرات مماثلة قريبا؟

□ ان التطور السريع جدا في المجال السيبراني ودخوله في كل مجالات الحياة، وكذلك ظهور برامج الذكاء الاصطناعي منذ فترة قصيرة ايضا، يضع على عاتقنا مسؤوليات كبرى على صعيد توعية وتثقيف وحماية طلابنا. على هذا الاساس، نقوم بكل ما في وسعنا القيام به في هذا المجال عبر افراد هيئتنا التعليمية المتخصصين في تلك المجالات. ويأتي تعاوننا امس واليوم وغدا انشالله مع المديرية العامة للامن العام، ليشكل لنا دعما اضافيا واساسيا وكذلك مرجعا نلجا اليه عند الحاجة او كلما تعرضنا الى خطر او جرم سيبراني. اما في ما خص التعاون مع المديرية العامة للامن العام مستقبلا، فبالتاكيد نحن نحضر معهم لمحاضرات عدة قادمة. وبالتأكيد نتوجه بالشكر الكبير الى النقيب ملاك شرف والضباط والعسكريين كافة الذين عاونوها في المحاضرات، وكذلك الى المديرية العامة للامن العام ككل وعلى رأسها سعادة المدير العام بالانابة اللواء الياس البيسري.

اشادتان بالمبادرة

من اهالي الطلاب السيدة غفران المولى.

التلميذة مايا المقداد.

*** اعتبرت السيدة غفران المولى والدة احدى الطالبات انها شعرت بفرح كبير اليوم في هذه المحاضرة لاسباب عدة: "اولا، كون المدرسة تهتم بهذا الموضوع الذي اصبح اساسيا في حياتنا. ثانيا، ان مَن يحاضر هم ضباط من الامن العام، اي جهة رسمية موثوقة ومحترفة بما يجعلنا كاهال نشعر بالامان على اولادنا. ثالثا، كوني تعلمت الكثير من الامور المهمة خلال هذه المحاضرة، فشكرا للامن العام ولمدرسة البتول".**

*** الطالبة مايا المقداد قالت: "استفدت كثيرا من المحاضرة كوني تعلمت العديد من وسائل وتقنيات الحماية خلال استخدام الهاتف او الكومبيوتر وكذلك خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. النقيب اجابتني عن كل الاسئلة التي كانت تدور في ذهني وكنت في حاجة الى اجوبة. فشكرا للامن العام ولادارة مدرستنا".**